

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

Modern perception of the methodology of preparing university notes

صبرينة سايج

جامعة غرداية

Saidjsabrina87@gmail.com

محمد عبد الغفور بوصيلة *

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

Mo>boucila@lagh-univ.dz

تاريخ إرسال المقال: 2022/01/25 تاريخ قبول المقال: 2022/07/23 تاريخ نشر المقال: 2022/09/15

الملخص:

تعتبر المذكرات الجامعية من الأعمال العلمية التي تخضع للتحكيم العلمي ومنه تحاول تحقيق أهداف العلم من أجل فهم وتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية ثم التنبؤ بها من أجل الوصول إلى التحكم بها غير أنه لا يمكن فهم المذكرات العلمية إلى في إطار البحث العلمي الذي يعبر عن المعطى الكلي الذي تتفرع منه مستويات عديدة من مقالات وأبحاث ودراسات وكذا المذكرات الجامعية التي تنقسم بدورها إلى مستويات منها مذكرات الليسانس والماجستير والماستر ورسائل الدكتوراه، غير أن فهم منهجية إعداد المذكرات الجامعية لا يفهم إلا من خلال فهم البحث العلمي مع التدقيق في آليات تصميمه ومن ثم التركيز على الجوانب الشكلية والموضوعية التي تحقق غايات متعددة تتحدد حسب المستوى المقدم من خلاله تلك المذكرة.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، المنهجية، المذكرات الأكاديمية، الخطة، التصميم المنهجي.

Abstract: University notes are considered scientific works that are subject to scientific arbitration, and from it they try to achieve the goals of science in order to understand and explain natural and social phenomena and then predict them in order to reach control over them. It includes many levels of articles, research and studies, as well as university notes, which in turn are divided into levels, including bachelor's, master's, master's and doctoral theses notes. Which achieve multiple goals determined by the level through which this memorandum is presented.

Keywords: Scientific research, methodology, academic notes, plan, methodological design.

مقدمة:

من المنطقي وقبلولوج في تفاصيل موضوع إعداد المذكرات الجامعية والتعمق في الاعتبارات المنهجية والضوابط التي يتطلبها، ووضع التصميم المناسب مع كل موضوع يختار للبحث أو الدراسة، والسير في إجراءات تنفيذه، أن نمهد لذلك بالتعرف على مختلف المفاهيم الأساسية

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

التي يتردد استخدامها عند التعبير عن أفكار المتعلقة بالبحث العلمي من حيث تصميمه وإجراءاته وخطواته، كون أن المذكرات الجامعية بمختلف تسمياتها ومستوياتها ما هي إلا بحث علمي سيخضع للتحكيم ومن ثم تحقيق هدف علمي لن يخرج بالأساس من أحد أنماط الدراسات التي سيأتي عليها الشرح سواء كانت استطلاعية استكشافية أو كمية إحصائية أو تجريب أو استشرافية مستقبلية.

وعليه ينطلق الدارسان من إشكالية مفادها: ما هي الخصوصية التي تتميز بها المذكرات الأكاديمية كمدخل للبحث العلمي؟

ومن هاته الإشكالية نعالج تساؤلات فرعية مفادها

- ما المقصود بالبحث العلمي؟

- ما هي معايير تصنيف البحث العلمي؟

- كيف يتم تصميم وتحديد إستراتيجية إعداد مذكرة جامعية؟

وتخصيص جزء لفهم وتوضيح وتحليل المفاهيم الأساسية يرجع لعدة اعتبارات الأول: هو أن هذا التمهيد ضروري حتى يتسنى لنا أن نتقدم في طريقنا صوب هدفنا وهو الوقوف على كيفية وضع التصميم المنهجي المناسب للموضوع الذي يختاره الباحث أو الدارس لمعالجة مشكلة معينة بحيث تكون محدد خطوة بخطوة دون أن نضطر للتوقف كي نفهم ونتعرف على المقصود من هذا المفهوم أو ذلك من مجموعة المفاهيم التي يفترض بنا التحليل استخدامها والاستعانة بها في تصور وتحديد الإجراءات المنهجية والتصميم المطلوب للبحث العلمي.

أما الاعتبار الثاني فمؤداه أننا إذا كنا في نطاق التعمق في مجال متخصص وهو البحث السياسي، فلا أقل أن نتسلح بالوسائل والأساليب التي تعيننا على فهم الأفكار والإحاطة بالمعرفة المتوافرة في هذا المجال، وتقف المفاهيم في مقدمة هذه الوسائل والأساليب في تبادل الأفكار والتقاط مضمون الموضوعات المطروحة في هذا النطاق المتخصص، أما الاعتبار الثالث فيذهب إلى أهمية هذه المفاهيم باعتبار بعضها وسائل تفيد في الوصول إلى المعرفة وتحقيق أهداف العملي والنظر إلى بعضها الآخر على أنها أساليب للتعبير عن هاته المعرفة العلمية والأهداف التي تم التوصل إليها، ومن ثم قسم الدارسان المقال إلى جزئين الأول يتعلق بمجموعة مفهومات البحث، والتصميم والإستراتيجية والمنهج والطريقة الأداة، أما الثاني يتناول مجموعة مفاهيم: مفهوم العلمي والفرض، والنظرية والبحث والدراسة بالاعتبار الأولى هي وسائل الوصول للمعرفة العلمية أما الثانية هي أساليب للتعبير عنها وركز التحليل بوجه خاص على المفهوم الحديث للبحث العلمي باعتباره جوهر إعداد المذكرات

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

الجامعية والخصائص التي يتميز بها، ثم تصميم وإستراتيجية البحث العلمي وأخيراً أهمية النظرية في البحث العلمي.

أما المقال فهو ينتمي لفئة الدراسات الاستطلاعية الاستكشافية التي تقوم باستعراض التراث العلمي مع تقديم تصورات جديدة، ويعتمد بالأساس على منهج دراسة الحالة.

المبحث الأول: المفهوم الحديث للبحث العلمي.

يكتفي البعض بتحديد المقصود بالبحث العلمي من خلال الاقتصار على المعنى البسيط للبحث والقول بأن عملية البحث تتم في أبسط صورها في حياتنا اليومية بأكثر من مظهر وشكل، فعندما تصادفنا بعض المشكلات ونحاول الوصول إلى حلول لها بطريقة أو أخرى، فأنا في هذه الحالة نقوم بعملية لا تختلف في شكلها عن عملية البحث العلمي، بحيث تزداد قدرتنا على حل هذه المشاكل اليومية كلما زادت وتعددت المواقف التي نجابهها وتتطلب البحث عن حل لها⁽¹⁾. ويعتبر البحث العلمي والمذكرات الجامعية بصفة خاصة بمثابة محاولة لحل مشكلة، وبقدر زيادة المواقف المشكلة التي تحتاج إلى بحث تنمو قدرتنا على إجراء البحث والتوصل إلى حلول سليمة ما أمكن ذلك.

ولكن رأي البعض الآخر من المتخصصين أن هذا التعريف للبحث العلمي يمتاز بأنه تعريف شكلي لا يمس مضمون البحث وجوهره، فكروا في تقديم تعريف آخر دقيق على حد تعبيرهم يستوعب المعنى الإجرائي للمذكرات الجامعية ومن هنا تعدد محاولاتهم للوصول إلى مثل هذا التعريف إلى درجة يصعب معها الإحاطة بكل ما أسهموا به في هذا الصدد⁽²⁾.

ومع هذا يمكننا اللجوء إلى هذا التصنيف ليساعدنا في محاولات الاستشهاد بأمثلة من أجل التوصل للمقصود بالبحث العلمي الذي هو جوهر المذكرات الجامعية، وهنا نجد اتجاهات عدة فمنها من ارتكزت على المقصود به من خلال التركيز على أهدافه، بينما البعض الآخر التركيز على إجراءاته وأنصرف البعض الآخر نحو بيان المقصود به بإعتباره سلوكاً له خصائصه.

(1)-تعريف البحث العلمي من خلال أهدافه: فقد يحدد البحث العلمي باختصار على أنه

المسؤولية علمية تعتمد على طرق منسقة ومنطقية في تحقيق الأهداف التالية.

- 1- تحقيقي وقائع جديدة أو التحقق من وقائع قديمة.
- 2- تحليل تتابع هاته الوقائع وعلاقتها المتبادلة، وتفسيراتها العلمية السببية والتي تم اشتقاقها من اطار مرجعي أو نظري مناسب.
- 3- تنمية أدوات علمية جديدة ومفاهيم ونظريات قد تعين في الدراسة الثابتة والموضوعية لسلوك وحدة التحليل على اخلاف نمطها أو شكلها.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

وهكذا يتمثل الهدف الأول للبحث العلمي سواء البعيد أو المباشر في اكتشاف وتحقيق سلوك وحدة التحليل سواء كانت الدولة أو الفرد كما هو معتمد اليوم في العلوم السياسية، حتى تزيد قدرتنا على التحكم فيها أو وصف وتفسير ثم التنبؤ فالتحكم أو على الأقل التحكم في تبعات تلك الظاهرة⁽³⁾. كما ينظر له على أنه نشاط إنساني مقصود وموجه نحو غايات أو أهداف معينة سواء أن كان هذا النشاط يتم عن وعي أو قصد أو بدون قصد ووعي.

(2)- تعريف البحث العلمي من خلال إجراءاته ومنهجه: يرى أنصار هذا التوجه باعتبار البحث العلمي عبارة عن منهج منسق لاكتشاف وتحليل وتصور الحياة بهدف تطوير وتصحيح أو التحقق من المعرفة سواء كانت هذه المعرفة تساعد في بناء نظرية أو في تطبيق أحد النتائج⁽⁴⁾. والبحث العلمي في تعريف آخر عبارة عن وسيلة لغاية ما بمعنى أنها تهدف لحل مشكلة - علمية أو منهجية- وهي تهدف إلى كشف العلاقات بين البيانات المترابطة أو التحقق من صدقها ويمكن السير في هذه الخطوات فقط بواسطة المنهج العلمي بمعنى التطبيق المنطقي والمنسق لأسس العلم على التساؤلات العامة والشاملة للدراسة، واستخدام الطرق العلمية التي تمدنا بالأدوات العلمية والإجراءات الخاصة والوسائل الفنية التي تهدف إلى توفير البيانات وترتيبها قبل معالجتها منطقياً.

(3)- تعريف البحث العلمي باعتباره سلوكاً: ويحدد أنصار هذا الاتجاه البحث العلمي ومن ثم القيام بالمذكرات العلمية باعتباره سلوكاً مناسباً يتمسك بقيم معينة في علاقات الباحث أو الدارس بدراسة مشكلة معينة وبمن يمدونه بالبيانات ويحتاج الباحث بالإضافة إلى تدريبه وخبرته على فنون العلم والبحث إلى أن يكون متميزاً بالنباهة والفتنة العلمية التي تميزه عن غيره في الاسترشاد ناحية الظواهر مثلاً نيوتن وتنبه لسقوط التفاحة⁽⁵⁾.

(4)- المفهوم الحديث للبحث العلمي: ولما كانت هاته التعاريف والتي تزعم الدقة، كل منها يركز على جانب دون الجانب الآخر من البحث العلمي فمنهم من ركز على الأهداف بينما ركز التيار الثاني على الإجراءات والمنهج، أما الطرف الثالث فركز على سلوكيات الباحث ومميزاته، هنا برزت الحاجة إلى التعمق في تراث العلمي الحديث خاصة لإيجاد تعريف إجرائي للبحث العلمي أكثر وضوحاً وشمولاً من تلك المحاولات السابقة.

ولعل أول خطوة يجب علينا أن نشير إليها هي تلك الانطباعات الخاطئة التي قد تعلق بذهن الطالب أو المنشغلين بالبحث العلمي وهي:

1- قد يظن البعض أن عملية جمع عدد قليل من البيانات والوقائع تم تسجيلها من خلال كتابتها في ورقة أو عرضها بطريقة موثوقة تعتبر بمثابة مذكرة جامعية أو بحثاً علمياً يرقى لأن يكون مذكرة،

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

ولكن مثل هذا العمل بالطبع لا يزيد على مجرد عملية الحصول على وقائع وبيانات تم توصيلها للآخرين.

2- كما قد يظن البعض الآخر خطأً أيضاً أن عملية نقل المعلومات من المؤلفات والمراجع ثم عرضها والإشارة إلى المصدر الذي نقل منه في الهامش، تعتبر من قبيل البحث العلمي وهي جوهر المذكرات الجامعية في يومنا هذا، ولكن هذا العمل لا يزيد في شيء عن مجرد نقل هذه المعلومات

4- بل قد يظن فريق آخر أنه يمكن أن نطلق على النتيجة النهائية لعملية نقل المعلومات والحقائق وكتابتها في بعض الأوراق أنه تقرير بحث أو دراسة أي مذكرة جامعية، غير أنه ربما كان ذلك العمل يعد بمثابة تقريراً أو حتى وثيقة ولكنه ليس بحثاً أو دراسة أكاديمية تصنف على أنها مذكرة جامعية.

ومرد هاته التصورات الخاطئة حول البحث والدراسات العلمية التي تمثل ونعيد ونؤكد جوهر المذكرات الجامعية راجع أن أصحاب هاته التصورات لم يكابدوا مشقة التفكير في الحقائق التي قاموا بجمعها أو نقلوها، وإنما نظروا إلى هاته الحقائق باعتبارها أهدافاً في حد ذاتها والواقع أن عملية جمع الحقائق ما هي إلا أحد العناصر المكونة لعملية شاملة هدفها النهائي الكشف عن دلالة ومغزى هذه الوقائع من أجل اكتشاف الحقيقة⁽⁶⁾.

إذ يسعى الباحث أو الدارس بصفة عامة والباحث في مجال العلوم السياسية إلى تفسير الظواهر السياسية التي لم يتم تفسيرها⁽⁷⁾ بعد قصد تحقيق غايات العلم⁽⁸⁾.

كما أن الباحث لا ينظر للظواهر باعتبارها منفصلة أو منعزلة وإنما ينظر إليها على أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً وتتشابك مع بعضها الآخر وهذا ما عبر عنه كوهن (Cohen) قائلاً :

أن الحقائق لا يمكن أن تكون مفهومة أو واضحة إلا إذا ارتبطت أو رُبطت بحقائق أخرى وأوضحت على أنها جانب من نسق أكبر، وما نبه إليه بافلوف Pavlov قائلاً : لا تجمع الحقائق لمجرد جمعها، وإنما حاول أن تتعمق في سر حدوثها وعلاقتها المتبادلة، وأبحث باستمرار عن أسباب حدوثها والعلاقات المتبادلة بينها، ومثل هذا النوع من البحث لا يمكن انجازه بدون منهج منسق وأسلوب متقن في العمل.

وهكذا فإن إعداد المذكرات الجامعية والتي هي في الصميم بحث علمي لا تعدو كونها أولاً وقبل كل شيء طريقة في التفكير، وأسلوب للنظر في الوقائع، يصبح معه معنى المعطيات التي تم جمعها

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

واضحاً في ذهن الباحث أو الدارس، كما أنه أسلوب يحل به الأفراد المشكلات الصعبة في محاولتهم تجاوز الجهل الإنساني⁽⁸⁾ بالظواهر المحيطة بهم وهذا الأسلوب يتميز ببعض الخصائص.

المبحث الثاني: خصائص البحث العلمي.

للبحث العلمي عدة خصائص منفصلة أو متميزة—تظهر تبعاً بحيث قد تبدو في نظر الباحث أو الدارس على أنها عدة خطوات، يجب أن يكون على دراسة تامة بها، وأن نأخذ بها جميعاً لنقف على المدخل الخاص في اكتشاف الحقيقة والذي نطلق عليه البحث العلمي⁽⁹⁾.

(1)- يبدأ البحث العلمي بسؤال في ذهن الباحث أو الدارس: باعتبار أن الإنسان محب للاستطلاع فهو ينقاد نحو الظواهر التي تثير حبه للاستطلاع، من خلال أنها تثير لديه الدهشة والتأمل تجعله يطور من فكره من خلال طرح التساؤلات المناسبة فإنه يستطيع أن يخلق المناخ المواتي وعليه الاستجابة المعرفية للوقائع الهامة التي تعد بمثابة مطلباً أساسياً للبحث العلمي، لأن البحث العلمي ينشأ عنه تساؤل يطرح بطريقة ذكية في وجود ظاهرة ما قد لاحظها الباحث ووجد أنها تثير في نفسه الحيرة، ويجد الباحث من خلال طرحه للأسئلة مناسبة ما يعينه على تحديد وجهته في مطلبه من أجل البحث عن الحقيقة.

وعليه تمثل الحيرة في لغة المتخصصين في ميدان مناهج البحث المشكلة المحركة للبحث وهي التي تكون الباعث لطرح الأسئلة مثل كيف؟ ولماذا؟.. الخ

فالمشكلة اصطلاحاً: بصفة عامة هي كل موقف غير معهود لا يكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف، **والمشكلة** هي عائق في سبيل هدف منشود، ويشعر الفرد ازائها بالحيرة والتردد والضيق مما يدفعه للبحث عن حل للتخلص من هذا الضيق وبلوغ الهدف المنشود، **والمشكلة** شيء نسبي فما يعده الطفل الصغير مشكلة قد لا يكون مشكلة عند البالغ الكبير ومنه يمكن أن نقيس على المتخصصين.

(2)- البحث يتطلب خطة: وهذا العنصر كان مبعث للدارسان لإعداد هاته المقالة العلمية الأكاديمية التي وجدت أخطاء فادحة ترتكب من الطلبة بل وحتى الأساتذة في استعمال مصطلح **الخطة** للدلالة على **تقسيم الدراسة** غير أن العنصرين يختلفان ويتميزان من حيث الدلالة التي يمثلها كل عنصر سيأتي الشرح في فصل خصص للخطة باعتبارها عنصر أساسي في البحث العلمي والمذكرات الجامعية.

ليس البحث بمثابة عمل ساذج في أنك ستكتشف على نحو ما وبطريقة معينة الوقائع التي تحتاجها أو الحقيقة التي تسعى وراءها، وهو ليس نشاطاً لا هدف من ورائه أو غير موجه، كما أنه

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

سؤالين عن المتغير المستقل، ثم سؤالين عن المتغير التابع، ثم سؤال أو سؤالين عن المؤسسة محل الدراسة، وغالباً تتم الإجابة عن سؤال المتغير المستقل في الفصل الأول، وتتم الإجابة على سؤالي المتغير التابع في الفصل الثاني، في حين تتم الإجابة على سؤالي المؤسسة محل الدراسة في الفصل الثالث، في النهاية الإجابة على كل الأسئلة الفرعية سيتوصل الباحث بالضرورة إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة.

وعليه تصاغ التساؤلات الفرعية في شكل مطات حيث تعبر كل مطة عن مضمون فصل سواء شملت تساؤل واحد أو عدة تساؤلات متتالية، ويشترط أن تساوي المطات عدد التقسيم الرئيسي الذي سيعتمده الطالب في بحثه (أبواب، فصول، مباحث⁽¹¹⁾).

5- يلتبس البحث وجهته مستعيناً بفروض مناسبة: بعد تحديد المشكلة والمشكلات الفرعية المرتبطة بها، يعبر عن كل واحد من المشكلات الفرعية في صورة أبنية فرضية منطقية تعرف باسم الفروض، فالفروض عبارة عن قضية منطقية أو تخمين معقول، أو هو علاقة مدروسة قد توجه أو تحدد وجهة الفكر فيما يتعلق بالمشكلة، الأمر الذي يساعدنا في حلها. وتعد الفروض بمثابة جانباً من خبرتنا في الحياة اليومية تلك التي تستعين بها في معالجة مشكلات وهي تمثل النشاط الطبيعي لعقنا البشري، أن شيئاً ما يحدث فنحاول في الحال تفسير سبب حدوث هذا الشيء بواسطة سلسلة من التخمينات، والافتراضات أو الاستنتاجات المنطقية، ونحن عندما نفعل ذلك فأنا نقوم بعملية وضع فرض

5-1-تعريف الفروض Hypotheses بأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث⁽¹²⁾.

من الخصائص التي يتميز بها الفرض العلمي أنه يحدد أولاً المتغيرات التي ستمحور حولها الدراسة، ويشير ثانياً إلى النتائج المتوقعة الوصول إليها، وأخيراً هو بمثابة محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختباراً للتثبت من صدقها.

توضع الفروض بعد تحديد مشكلة البحث أو الظاهرة المراد دراستها، وبعد الدراسات السابقة والتعليق عليها؛ لأنها في الأساس معتمدة عليها، وعلى نتائجها، ومستمدة منها.

تتم صياغة الفروض بغرض اختبارها، وهي مرشحة للقبول أو الرفض على حدٍ سواء، ومن ثم فإنه ليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة⁽¹³⁾.

هناك دراسات تتكون من فرض رئيس ودراسات أخرى لها أكثر من فرض، ومن الأفضل أن يستخدم الباحث عدة فروض.

تختلف الإجراءات والتصميم المستخدم والأدوات والمعالجة الإحصائية من فرض إلى فرض، وأحياناً في الفرض الواحد.

تفسر الفروض-بصورة تقريبية-أنماطاً سلوكية محددة، ترتبط بظاهرة ما، أو حدث ما، أو واقعة أو مشكلة تامة حدثت يتم التفسير عنها، ويتوقع الباحث أنها سوف تحدث في المستقبل⁽¹⁴⁾.

5-2- شروط صياغة الفروض: هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها؛ حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة، وهي⁽¹⁵⁾:

1- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلاً فعلياً للمشكلة التي يدرسها.
2- الوضوح والإيجاز: بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.

3- القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.

4- أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائياً بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.

5- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية متفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.

6- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.

5-3- المصادر التي تساعد الباحث على وضع الفروض.

1- أقوى الفروض هي تلك التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة في ميدان معرفي معين، ومن اضطلاعاته وقراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، وعلى الباحث أن يتأكد في حالة تبنيه لنظرية ما يشتق منها فروضه، أن هذه الفروض تعبر عن بعض مضامين تلك النظرية⁽¹⁶⁾.

2- الخيال العلمي للباحث، ويشمل قدرته على الربط المنطقي بين خياله والواقع، وهذا ما يسمى بالقدرة الإبداعية؛ لأنه ينطلق من ملاحظة وتجربة سابقة.

3- المصادر البيئية مثل المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه الباحث.

4- عن طريق الحدس أو من خلال توليفة من كل هذه الأساليب المذكورة.

5-4- أنواع الفروض: يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية:

تُصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهة أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع⁽¹⁷⁾.

5-4-1- الفروض الغير الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين: الفرض الصفري، والفرض البديل.

5-4-2 الفروض البحثية:

أ-الفرض الموجه: يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. ومن أمثلة الفرض الموجه: «كلما حصل الموظف على ترقية، زاد طموحه الوظيفي»، أو «كلما زاد دخل الفرد، قلَّ رضاه»، أو «كلما زادت الرقابة المباشرة، انخفضت معنويات الموظفين وغيرها من الأمثلة الموجهة⁽¹⁸⁾».

ب- الفرض غير الموجه: يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة، ومن أمثلة هذا النوع من الفروض: «توجد علاقة بين طبيعة العمل والأنظمة في الدوام الرسمي»، أو «توجد علاقة بين تسرب أعضاء هيئة التدريس وأنماط القيادة السائدة».

يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دال، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثمَّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

5-4-3- الفروض الإحصائية: الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل

تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهل اختبارها إحصائياً على شكل

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي⁽¹⁹⁾:

أ- الفرض الصفري: يسمّى هذا الفرض بفرض النفي؛ حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقًا بسيطة، فأن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فأن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية. وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك: «لا توجد أية اختلافات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تواتر استخدام مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية من قبل الباحثين في كل من العلوم الطبيعية العلوم الاجتماعية والإنسانية». ومن عيوب الفرض الصفري أنه نادرًا ما يكون معبرًا عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

ب- الفرض البديل: يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: أن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة؛ حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض.

وعندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي: «يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة»، ويسمى هذا بالفرض البديل المتجه⁽²⁰⁾.

وعندما يملك أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ مثل: «يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة»، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

ج- اختبار الفروض: يعتبر اختبار الفروض محور البحث، ولكي يختبر الباحث فرضاً، فأن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها؛ حتى يتمكن من جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يُتيح له أن يحدد صدق ذلك الفرض، باستخدام معالجات إحصائية معينة؛ ليبرهن على صحة الفرض، أو عدم صحته

(6)- البحث العلمي يتناول وقائع يوضح معانيها: بعد عزل المشكلة وتقسيمها إلى مشكلات (تساؤلات) فرعية مناسبة، ووضع الفروض التي سوف تشير إلى الوجهة التي قد نجد فيها الوقائع، فأن الخطوة التالية هي جمع الوقائع وتحديد البيانات المراد دراستها التي تبدو أن لها صلة بالمشكلة ثم تنظيمها في مجموعات ذات معنى تمكن من تفسيرها.

فالوقائع والإحداث والملاحظات هي في حد ذاتها مجرد وقائع وأحداث وملاحظات ولا تزيد على ذلك شيئاً، إلا أنها تنطوي على معاني ممكنة—وتعتمد دلالة—هذه المعطيات بشكل متكرر على الطريقة التي تنظر بها إلى الوقائع وعلى الأسلوب التي تؤخذ به المعطيات في الاعتبار، وغالباً ما يستخلص الباحثون المختلفون معاني مغايرة تماماً من نفس مجموعة المعطيات ، لأنه ليس هناك قاعدة واحدة توجهنا نحو تفسير الصحيح.

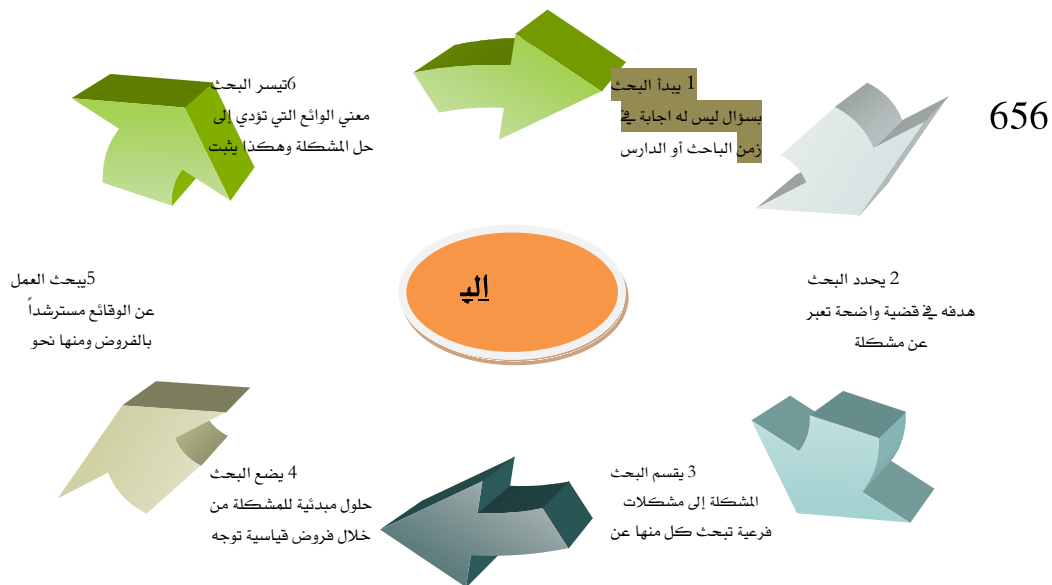
فقد يدرس باحثان من علماء التاريخ نفس سلسلة من الأحداث، وقد يكونا على درجة مساوية من الكفاءة والأمانة في استجاباتهم، ولكن أحدهم قد يستخلص من وقائع التاريخ متبعاً نفس الأسلوب معاني مغايرة تماماً لما قد يصل الأخير إليه من تفسيرات فأيهما أصوب؟ ربما كأن هما الاثنان، أو ربما لم يكن واحدا منهما على صواب.

7- البحث العلمي عملياً—دائرية: تبدأ دائر البحث يعقل ممثلي بالتساؤل يواجه موقفاً محيراً أو مشكلاً، ولكي يرى الباحث هدفه بوضوح يقوم بعزل المشكلة المحورية—ة قد يقسم بعد ذلك المشكلة الأساسية إلى مشكلات فرعية التي تمثل كل واحدة منها جزءاً متكاملًا في الكل الأَكْبَر.

ويمكن التعبير عن دائر البحث بالشكل التالي. قد تنظر إلى هذا الشكل على أنه حلزوني أكثر منه دائري لأنه في العملية الحلزونية لحل المشكلات سنظل نطرح مشكلات أكثر نتيجة ذلك يستمر البحث في السير قدماً إلى الأمام، وبالنظر إلى البحث بهذه الطريقة—ة نجده يمتاز بخاصية ديناميكية، بعكس النظرة القديمة والشائعة للبحث باعتباره عملية استاتيكية.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

والمخطط التالي يُبين كيف ان البحث عملية دائرية(*)



المبحث الثالث: تصميم وإستراتيجية إعداد مذكرة جامعية.

يشير المعنى الحديث للبحث العلمي باعتباره النواة الأساسية للإعداد المذكرات الجامعية وخصائصه على النحو الذي بيناه سلفاً، إلى أن البحث العلمي يحتاج إلى خطة وإجراء منظم ومخطط، هذا فضلاً عن مفاهيم مضبوطة إجرائياً يستعين بها الباحث أو الدارس للتعبير عن المشكلة بوضوح، وفروض يلتزم بها وجهته فيقوم بجمع وقائع وبيانات ومعلومات تحتاج في النهاية إلى تفسير استناداً إلى إطار نظري واضح، الأمر الذي يتطلب التعمق في البحث العلمي من هذه النواحي إلقاء الضوء على المقصود بتصميم البحث وإستراتيجية البحث العلمي أولاً وذلك لاعتبارات التي أشرنا إليها سابقاً.

التصور الءءء لمنهجية إءءاء مذكراء جامعيه

والهءف من وضع تصمري مسبق ومءروس هو ءنجنب مواجهه عقباء لم ءكن في الءسان ءعطل عمليه البءء أو الءراسه، هءا يعنري أءن التصمري عبارة عن ءطه يءصورها الباءء أو الءارس وءءطوي على عناصر وإءراءاء لازمـــــه للوصول إلى الهءف من هءا التصمري، ءأء في اعءبارها كاهه الاحءمالاء الءي قد ءحول ءون الوصول إلى هءا الهءف عنء الءنفيز، ولا يءرء تصمري إءءاء المذكرة الجامعيه باعءبارها بءء أو ءراسه عن هءا السراق أو المضمون، بءء نءء الباءء أو الءارس يضطر إلى وضع تصمري منهجي يفيزه في ءءق هءف بءءه، زمن هنا كان التصمري وسيله للوصول إلى أهءاء البءوء من إءابـــــه على ءساؤلواء أو الءءق من فرض أو ءل مشكله. ولءلك كان لاءء قبل الءفكير في وضع تصمري البءء، أن نءء الهءف من الءراسه أو البءء المرء وضع تصمري له، وبناءاً عل ذلك نشرع في وضع التصمري المنهجي. الءي يءء بالءالي كاهـــــه الإءراءاء والاعءباراء والاحءمالاء اللازمـــــه للوصول إلى الهءف. الأمر الءي سنزيزه ءفصيلاً عنء الءءء عن ءطه البءء في الفصل الرابع من المءبوعه.

1- إسءراءريه وءصمري البءء أو المذكرة الجامعيه.

1-1- إسءراءريه البءء: ءزايء اسءءءام مصءلء إسءراءريه البءء بين المشءغلين بالبءء العلمي عموماً لأنهم ءلصوا أنه مفيز للباءء أن يشبه البءء العلمي بالمعركـــــه ضء المءهول وهءا الءشبيه يساعء البءء في ءءق أهءافه والءي ءعود عليه بالفاءءه من ذلك ءشء جمري مصادر المءلومااء الءي ءمس جبه البءء وإءءاء أءواء اللازمة والءركيز على قءاع مءءوء من مءال العمل ولا يءعمق في بءءه أو ءراسه إلا في المرحله الءاليـــــه.

ومن ءلال هءا المنءلق يميز البعض بين نوعين من الءطء يضطر الباءء عاءه اسءءءامها في البءء الواحد كل في الموضع الملاءم، فهناك الءطء الإسءراءريه بعيزه المءى، وهناك الءطء الءءنريكيه قصيره المءى، الأولى ءعّين المراحل الكبرى للباءء، والمعالم الرئسيه لنوع المءلومااء المءلوبة في كل مرحلة، ونوع الأءواء اللازمة لءمع المءلومااء ونوع الءءليلاء الكميه أو الكيفيه الءي سوف ءجرى عليها هءه الءطء الإسءراءريه يشءرء فيها أن ءءء من البءايـــــه ءءيـــــءاً واضءاً، مع ءبني نوع من المرونة يسما باسءءاء قراءاء وءوجيهاء ءمس الءافصيل ءون ءوهر البءء أي الإشكاليه ومءغيراءها.

أما الءطء الءءنريكيه في ءنشأ لمواجهه مواقف لم ءكن مءوقعه والءصرف فيها بما يناسبها ولا يءعارض مع ءوهر الءطء الإسءراءريه، والأصل في اءطء الءءنريكيه المرونة وءسن الءصرف في اللءظه الءرجه على ضوء الءبرات الباءء السابقه والقدرة على ابتكار الءلول الغير مسبوقه⁽²¹⁾.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

كما أننا لو أمعنا الدراسة والتمحيص في تقدم في تبيان البحث العلمي قد استطاعوا التفريق بين ما يعرف بالمنهج أو الإستراتيجية العامة، وبين ما يعرف بالطريقة أو التكتيك في البحث العلمي من ناحية وأدواته من ناحية أخرى

1- إن المنهج يعتبر بمثابة الإستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث أو الدارس لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو التحقق من هدفه، أو هو الإستراتيجية التي تعتمد على مجموعـــــــــة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفاد منها في تحقيق أهداف البحث أو الدراسة والعمل العلمي بصفة عامـــــــــة.

2- المنهج يمتاز بخواص ومميزات أهمها أنه يطبع البحث بطابعه ويؤثر في انقسامه إلى أنواع، والمنهج يطبع البحث أو الدراسة -المذكرة الجامعية -بطابعه ويتلون بلونه ويحدد وصفه أو صفته على هذا الأساس فإذا كان البحث أو الدراسة يتطلب استخدام قواعد القياس، فإنه لا يجد مفراً من أن يستعين في هذا الصدد بالمنهج التجريبي، الأمر الذي يكتسب معه البحث بعد ذلك صفة التجريب ويقال عنه بحث تجريبي.

وقد أمكن التمييز في المنهج بين عدد من الأنواع في مقدمتها المنهج التجريبي والمنهج التاريخي، ويدرس المنهج التجريبي الظواهر الحاضرة أو الراهنة ويحاول التوصل إلى القوانين العامة أو العلاقات الثابتة بين الأشياء، ويعتمد في ذلك على الملاحظة والقياس والتجربة ويقوم على التعميم، ويصوغ قوانينه في صيغة رياضية، أما المنهج التاريخي فهو الذي يدرس ظواهر الماضي ويقوم الباحث بالتنقيب عنها في وثائق التاريخ ومقابلات مع من عاصرو تلك الحق المراد دراستها في ما يسما بشهود أعيان أو فاعلين في الظاهرة نفسها، فهي ظواهر لا تقع مباشرة تحت الملاحظة ولا تظهر مطلقاً عبر نمط واحد إنما يقوم الباحث بجمع الوثائق حولها ويحاول التحقق منها ويعتمد على طريقة التحليل والتركيب العقليين وذلك كله بهدف البحث عن العلاقات السببية بين الحوادث الماضية.

3- تعتبر طرـــــــــيـــــــــقة البحث بمثابة إحدى قواعد المنهج باعتباره مجموعة قواعد، أو هي الوسيلة التي تنفذ بها المنهج كخطة عامة، أو هي التكتيك الذي نطبق به المنهج باعتباره الإستراتيجية، فإذا كان المنهج التاريخي في دراسته لظواهر الماضي يحاول تحقيق هدفه من خلال تحليل الوثائق والسجلات المتوافرة عن الماضي حول هاته الظواهر ، فإن تحليل الوثائق والسجلات يعتبر بمثابة الطريقة أو التكتيك إلي يطبق به المنهج إستراتيجيته.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

4- هناك في نطاق البحث العلمي أنواع متعددة ومتباينة في تنفيذه فهناك دراسة الحالة وتحليل الوثائق وتحليل المضمون، والطريقة الاسقاطية ولكل واحد منها استخدمته ومتطلباته وخصائصها وعيوبها، يجب أن يكون الباحث أو الدارس مستوعبا للدروس التي تلقاها في هذا الصدد، حتى يستطيع أن ينتقي منها ما يتناسب مع التصميم المنهجي الذي يتفق معه الموضوع الذي يختاره للبحث أو الدراسة.

5- تعتبر أداة البحث أو الدراسة بمثابة الوسيلة التي يلجأ إليها للحصول على المعلومات والبيانات الذي تتطلبها دراسته أو بحثه، فقد يستعين الباحث في هذا الصدد بالملاحظة أو المقابلات الشخصية أو الاستبيان كما يستعين الدارس بالاضطلاع الببليوغرافي، ولكن عليه في هذا الاستخدام أن يتذكر تلك الدروس المستفيدة التي تلقاها حول طبيعة كالأداة ومتطلباتها واستخداماتها ومميزاتها وعيوبها وحول العوامل التي تتدخل في اختيار أدواته المناسبة لموضوع بحثه أو دراسته، أما متطلبات تصميم أداة جمع البيانات ووضع البناء المناسب لها فهذا أمر له شروطه المنهجية التي سنتناوله بالتفصيل في فصل لاحق من العمل.

1-2- عناصر البحث العلمي:

1-2-1- **موضوع البحث:** وهو ظاهر تحتاج إلى تفسير أو مشكلة تحتاج إلى حل وتحدد تفكير الباحث وتدفعه إلى محاولة الكشف عن جوانبها الغامضة وتفسير العوامل المؤدية لها.

1-2-2- هدف البحث: يهدف إلى تحقيق أهداف معينة.

1-2-3- **منهج البحث:** يقصد بالمنهج الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة فالمنهج العلمي من صفاته أنه ثابت لا يتغير بتغير الحالات أو تنوع المشكلات فأن البحث يستلزم استخدام المنهج العلمي في دراسة البحث مع مراعاة الموضوعية والتجريد والصدق والنزاهة.

2- **إعداد المذكرة الجامعية:** وبدوره يتطلب إعداد المذكرة الجامعية التركيز على جوانب مهمة وهي الإطار النظرية ومن ثم الإطار المنهجي

2-1- **الإطار النظري:** وهنا نستعرض جملة من الخطوات الأساسية والمهم نوردتها في ما يلي:

2-1-1- **اختيار وتحديد مشكلة البحث:** أن أولى خطوات التفكير المنطقي هو تحديد المشكلة أو الموضوع تحديد تام ولقد أكد المشتغلين بالبحث العلمي على أهمية هذه الخطوة في البحث لأنها تؤثر تأثيراً كبيراً في جميع المراحل التالية⁽²²⁾:

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

- أ- **مشكلة البحث:** هي موضوع أو مسألة يحيطها الغموض أو ظاهر تحتاج إلى تفسير وتحليل.
- ب- **مصادر اختيار مشكلة البحث:** أن هناك مجموعة من المصادر التي تمكن الباحث من أن يعتمد عليها بصفة عامة في تحديد المشكلة:
- 1- مجال تخصص الباحث. 2- العلوم الأخرى. 3- ثقافة المجتمع. 4- الخبرة الشخصية. 5- ظواهر ومشكلات المجتمع. 6- خيال الباحث.
- هناك خمس مصادر رئيسية في تحديد المشكلة وهي:
- 1- الشعور بالمشكلة ما. 2- البحث الخاص بأحد المؤسسات. 3- المراجع الخاصة بمجال الدراسة. 4- البحث القائم على التكيف. 5- المشرفون على البحث (23).
- ب- **الأسس الرئيسية لاختيار مشكلة البحث:**
- 1- إحساس الباحث بالمشكلة وشعور بها.
 - 2- مدى اتفاق موضوع البحث مع ميل الباحث ومستوى قدرته.
 - 3- الاستشارة برى الباحث أو خبراء.
 - 4- مدى توافر الإمكانيات اللازمة لإجراء البحث.
 - 5- إمكانيات الحصول على موافقة الجهات المعينة والمختصة بمجتمع البحث.
 - 6- مراعاة الزمن المحدد للبحث.
 - 7- صياغة مشكلة البحث بدقة ووضوح.
 - 8- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشمل عليها مشكلة البحث.
 - 9- تحديد متغيرات البحث.
 - 10- تحديد الأسباب الرئيسية التي دفعت الباحث لاختيار مشكلة البحث.
- أ- يجب أن تتسع مشكلة الدراسة في نطاق التخصص الدقيق للباحث.
- ب- يجب أن تتفق مشكلة الدراسة مع اهتمامات الباحث نفسه.
- ج- يجب أن تكون مشكلة الدراسة ذات أصالة ودلالة.
- ح- على الباحث أن يكون محدد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً يتناسب مع خبرته.
- د- يجب أن تكون مشكلة الدراسة من نوع يمكن دراسته وتحقيقه.
- و- يجب أن يقيم الباحث مشكلة الدراسة على ضوء قدراته المادية.
- ع- يجب على الباحث دراسة الصعوبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي قد يمكن أن تحيط بالمشكلة.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

ط-يجب أن يراعى الباحث عند اختيار المشكلة أن تكون مناسبة في الجهد أو الوقت الزمني المتاح له⁽²⁴⁾.

ج-صياغة مشكلة البحث: ونقصد بصياغة المشكلة تحديدها بدقة ووضوح وذلك يمكن دراسته والتوصل من خلال الدراسة إلى نتائج ذات قيمة علمية وعملية في النقاط التالية:
أ-تحديد الموضوع الرئيسي الذي وقع عليه اختيار الباحث.
ب-تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشتمل عليها المشكلة.
ج-التعرف على أهم الدراسات السابقة سواء التي أجريت في موضوع دراسته والموضوعات قريبة الصلة بموضوع الدراسة.

د-تحديد القضايا والفروض لموضوع البحث والدراسة والتحقيق منها.

ح-تحديد نوع الدراسة ومصادر البيانات والأدوات والمناهج التي يمكن استخدامها في الدراسة.

ع-تحديد حجم المشكلة إحصائياً بالأرقام مع الاستناد إلى أحدث الدراسات الإحصائية.

(2-1-2) تحديد أهداف البحث وأهميته.

- أن الأهداف هي الغايات المطلوب الوصول إليها فلا يمكن تصور لجهد إنساني دون أهداف.
- مواصفات الهدف الجيد (بسيط في صياغة، مفهوم، مباشر، طموح، واضح، محدد، واقعي، قابل للقياس وليس مجرد كلمات عامة)

- تصنيف أهداف البحث (أهداف نظرية وأهداف عملية أو تطبيقية)

- أهمية البحث: تتوقف على الظاهر أو الموضوع ودرجة القيمة العلمية لهم.

(2-1-3) تحديد الدراسات السابقة للبحث. المعارف العلوم ذات صفة تراكمية

وتتسلسل وتزداد عبر السنين والباحث العلمي عليه أن يبدأ من الصفر إلى حتى انتهى الآخرون والأمر الذي يحتم عليه أن تطلع على ما كتب ونشر من بحوث ودراسات حول موضوع بحثه؛ للاستفادة منها في الآتي:

- 1- تحديد مشكلة البحث بدقة.
- 2- عدم تكرار بحث تم إجراؤه من قبل.
- 3- عدم وقوع الباحث في مداخل وأساليب غير مجدية تم استخدامها في الدراسات السابقة⁽²⁵⁾.

4- الاستفادة من النتائج وتوصيات هذه البحوث والدراسات.

-ويقوم الباحث بحصر ومعرفة الدراسات السابقة لبحثه من خلال الآتية:

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

- 1-قراءة العديد من الكتب والمراجع المرتبطة بموضوع البحث.
- 2-سؤال مشرف البحث أو الدراسة.
- 3-أعضاء هيئة التدريس بالكلية.
- 4-المختصين في موضوع البحث أو الدراسة.
- 5-عمل بحث للدراسات السابقة باستخدام الحاسب الآلي المرتبطة بشبكات المعلومات مثل الانترنت.

6-مراجعة قائمة البحوث التي تطلب من المتدربين في نهاية الدورات التدريبية.

- (2-1-4)-**تحديد المفاهيم الرئيسية في البحث أو الدراسة.** فأن مفهوم البحث أو الدراسة هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغاية توصيلها لغيره من الناس، وعلى الباحث أن يحدد المفاهيم الرئيسية في بحثه والتي تكون غالبا مذكورة في عنوان البحث أو الدراسة، وعند تحديد مفاهيم البحث أو الدراسة لابد أن يراعى الباحث الآتي⁽²⁶⁾:
 - التعريف الواضح والدقيق لهذه المفاهيم دون غموض أو تأويل.
 - الرجوع إلى قواميس اللغة العربية والأجنبية.
 - تحديد الخصائص البنائية والوظيفية للمفهوم.
 - تحديد مصطلحات المفهوم ومشتقاته ويتم تقسيم المفهوم إلى مصطلحات ويتم تحويلها إلى متغيرات ومؤشرات ثم ترجمتها إلى أسئلة في أداة جمع البيانات.
 - تحديد المفهوم بشكل إجرائي.

- (2-1-5)-**تحديد النظرية أو النموذج المناسب.** هناك نظريات ونماذج عديدة في مختلف العلوم والتخصصات ويمكن الباحث الاستفادة منها في تحديد المشكلة بحثه وتحديد مفاهيم ووضع فروضة وتفسير نتائجه، فأن النظرية هي مجموعة المفاهيم المعممة التي تتسق مع بعضها بشكل منطقي وأن يكون لها دلالة امبريقية. والنموذج بناء العلاقات والعناصر وتوضح التفاعل بينهم ويمثل جزء من الواقع⁽²⁷⁾.

(2-2)- الإطار المنهجي.

- (2-2-1)-**تحديد تساؤلات وفروض البحث أو الدراسة:** يمكن تحديد مشكلة البحث أو الدراسة بشكل أدق بواسطة تحديد التساؤلات البحث أو الدراسة وهي عبارة عن مجموعة الأسئلة يطرحها الباحث ويحاول الإجابة عليها في بحثه وهي تساعده في تحديد البيانات التي يجب عنها

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

البحث أو الدراسة وجمعها أن الإجابة عن تساؤلات البحث أو الدراسة جزء رئيسيا في تحقيق أهداف البحث أو الدراسة، أما الفروض يلجا الباحث إلى وضع فروض البحث أو الدراسة وذلك يتوقف على أهداف ونوع البحث أو الدراسة ومنهجية وعلى كمية المعلومات المتاحة عن الموضوع التي تحدد مشكلة البحث أو الدراسة في عدد من متغيرات الفرض العلمي يشير إلى علاقة افتراضية بين اثنين أو أكثر من المتغيرات وقد تكون الافتراضات سببية أو وصفية.

- **شروط الفرض العلمي.** الوضوح -البساطة -الإيجاز -الدقة -الاتساق مع النظريات والحقائق.

- **طرق صياغة الفرض.** وضع فروض مباشرة وغير مباشرة وضع فروض وصفية وفروض سببية.

(2-2-2) تحديد نوع البحث أو الدراسة. هناك أنواع عديدة من البحوث

والدراسات وعلى الباحث أن يحدد نوع البحث أو الدراسة المناسب لبحثه في ضوء أهداف البحث أو الدراسة وكمية المعلومات المتوفرة عن موضوع البحث أو الدراسة.

(أ) **بحوث حسب المعلومات وتنقسم البحوث إلى ثلاثة أنواع وهى:**

- **بحوث أساسية:** يهدف إلى إثراء العلم بالحقائق والنظريات العلمية.

- **بحوث تطبيقية:** تهدف إلى الاستفادة من العلم في خدمة المجتمع عن طريق

الوصول إلى حلول لمشكلات.

- **بحوث الفعل:** وهى تركز على حل المشكلة في موقف معين.

(ب) **بحوث حسب الأهداف** ويمكن ايضا تقسيم البحوث حسب أهدافها إلى ثلاثة أنواع وهى:

- **البحوث الاستطلاع:** إذا كان موضوع البحث أو الدراسة الذي اختاره الباحث أو الدارس جديداً

وكمية المعلومات المتاحة غير قليلة والباحث يجهل الكثير من موضوعية بحيث يكون البحث أو الدراسة المناسب لهذا الموضوع هو الاستطلاع بهدف استطلاع الظواهر والظروف المحيطة.

- **البحوث الوصفية:** يستخدم الباحث عندما تكون بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال

الذي يريد أن يدرسه وتهدف البحوث الوصفية أو التحليلية أو التشخيصية إلى وصف موضوع البحث أو الدراسة أو المشكلة وتحديد كميا أو كيفية⁽²⁸⁾.

- **البحوث التجريبية:** يلجا إليها الباحث في تحديد صحة الموضوع والتجربة لاختبار الفروض

العلمية والتحكم في المتغيرات.

- **بحوث شبة التجريبية:** عندما تكون التجربة على موضوعات اجتماعية وإنسانية يفضل هذا

النوع من بحوث ونستطيع أن نطبق المفهوم الكامل للتجربة (الدقة/ التحديد/العزل/ الضبط/ التحكم) بينما يمكن تحقيق جزء أو الكل عناصر التجربة على المواد والأشياء غير الاجتماعية والإنسانية⁽²⁹⁾.

(2-2-3) - تحديد منهج البحث أو الدراسة. هناك مناهج عديدة ويجب على الباحث أن

يختار المناسب منها لبحثه في ضوء أهداف ونوع البحث أو الدراسة ويتم عرض المناهج فيما يلي:

أ- **منهج المسح الاجتماعي.** وهو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته ومشكلاته بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي وتقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل، وأن المنهج المسح الاجتماعي لا يصلح في البحوث التاريخية والتصورية التي تهتم بالماضي أو الربط بين الماضي والحاضر حيث أن هذا المنهج يهتم بالشمول أكثر من التعمق والتحليل في آراء الناس ومواقفهم وكذلك يعتمد في الدراسة على أسئلة معدة مسبقاً من خلال استبيان وبطاقة الملاحظة ومقابلات مما يؤدي إلى إغفال الكثير من المعلومات التي لم تتضمن هذه الأدوات.

- مميزات منهج المسح الاجتماعي.

الحصول على البيانات المطلوبة عن المتغيرات المختلفة لموضوع الدراسة - يشيع استخدامه في أغلب البحوث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية - يتضمن إجراء نفس خطوات أي منهج من مناهج البحث أو الدراسة وتبدأ بتحديد المشكلة المراد بحثها ثم تحديد الأداة التي سيتم جمع البيانات ثم الوصول إلى العينة المناسبة للدراسة وجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

ب- **منهج دراسة الحالة:** هو إحدى المناهج في الدراسات الوصفية والسببية والتقويمية ويهتم الباحث في دراسته بوحدة واحد من الوحدات: الإنسانية، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة جميع الجوانب المتعلقة بموقف واحد وهو نوع من البحث أو الدراسة المتعمق لحالة ما عن طريق جمع المعلومات.

ج- **المنهج التاريخي:** هو أقدم مناهج البحث أو الدراسة العلمية ويطلق عليه المنهج الوثائقي نظراً لاستخدام الوثائق والسجلات والمصادر التاريخية التي تحتوى على معلومات وبيانات وأفكار وإحداث ماضية ويجب على الباحث عند استخدام هذا المنهج أن يحدد القدرة التاريخية التي تهتم بدراسة

- **مميزات المنهج التاريخي:** يقدم نتائج تتصف بالدقة والموضوعية والصدق إذا التزم الباحث بالأسلوب العلمي - ويمكن تقديم نظرية الاحتمالات على الإحداث التاريخية.

- **عيوب المنهج التاريخي:** الإحداث التاريخية لا يمكن تكرارها متى يشاء الباحث لأنها مرتبطة بظروف زمنية ومكانية - المعرفة التاريخية ليست كاملة بل تقدم صورة جزئية للماضي - صعوبة تحقيق درجة عالية من الموضوعية باستخدام المنهج التاريخي⁽³⁰⁾.

د) **منهج تحليل النظم:** يعتمد نموذج تحليل النظم على أن النظام هو وحدة التحليل، فالنظام هو مجموعة من العناصر أو الأجزاء التي ترتبط فيما بينها وظيفياً بشكل منظم بما يتضمنه ذلك من تفاعل

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

واعتماد متبادل (التغيير في عنصر أو جزء ما يؤثر على بقية العناصر أو الأجزاء الأخرى)، بهذا المعنى يمكن دراسة الحياة السياسية كنظام على اعتبار أن التفاعلات السياسية في مجتمع ما تشكل نظاماً للسلوك⁽³¹⁾.

بالإضافة إلى العديد من المناهج منها

هـ)- المنهج المقارن: ويستخدم ذلك المنهج في إجراء مقارنة بين النظم في أكثر من وحدة، وإيجاد أوجه الاختلاف والتشابه، والهدف من ذلك هو رغبة الباحث في وضع نصوص ونظرة محينة حديثة أسوة بوحداث محل المقارنة أخرى أكثر تطوراً، أو معالجة خلل في النظم المدروسة المطبقة.

و)- المنهج الاستدلالي: الاستدلال من بين المناهج العلمية المحورية في كثير من البحوث، والشيء بالشيء يُعرف، وذلك مبدأ مبسط للاستدلال، أما التعريف الإجرائي فيتمثل في التوصل إلى معرفة جديدة بناءً على معرفة سابقة.

ن)- المنهج الجدلي: يُعتبر المنهج الجدلي من أقدم المناهج التي عرفها البشر، وأول من وضع لبنات ذلك المنهج هو الفيلسوف "أفلاطون"، ويُطلق عليه كذلك اسم المنهج الفرضي، ويتمثل ذلك المنهج في وضع مجموعة من البدائل لحل مشكلة ما، ومناقشة ذلك من خلال التفكير المنطقي، ومن ثم اختيار الحل الأنسب.

(2-2-4) تحديد مجالات البحث أو الدراسة. يمكن تحديدها في الآتي:

أ-المجال البشري: يقصد به مجتمع البحث أو الدراسة وهو مكان من جميع الوحدات والمفردات المراد دراستها.

ب-المجال المكاني: وهو الذي سيتم إجراء البحث أو الدراسة فيه.

ج-المجال الزمني: وهي الفترة الزمنية من بداية البحث أو الدراسة وحتى نهاية البحث أو الدراسة-فترات اختبارات الصدق والثبات لإدارة أو أدوات جمع البيانات -فترة جمع البيانات -فترة التدخل المهني⁽³²⁾.

(2-2-5) تحديد أسلوب جمع البيانات: هناك أسلوبان لجمع البيانات

أ-أسلوب الحصر الشامل: هو جمع البيانات من جميع مفردات المجتمع ويستخدم عندما يكون حجم المجتمع محدود.

-عيوب أسلوب الحصر الشامل تظهر في التالي: الحاجة إلى تكاليف عالية -الحاجة إلى وقت متاح -الحاجة إلى باحثين كثيرين -الحاجة إلى مجهود كبيرة في جمع البيانات وتحليلها.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

ب- **أسلوب العينة:** يقصد به جزء وليس كل المجتمع لي جمع البيانات من بعض مفردات المجتمع.

- **مميزات أسلوب العينة** (وهو عكس مميزات أسلوب الحصر الشامل) وهي: يوفر كثير من الوقت-لا يحتاج إلى كثير من الباحثين-لا يحتاج إلى مجهود كبير في جمع البيانات وتحليلها -نتائج بحوث العينات تظهر بعد فترة زمنية معقولة.

-**أنواع العينات:** العينة العشوائية البسيطة-والعينة المنتظمة-والعينة الطبقية-العينة العمدية-العينة متعددة المراحل.

(2-2-6)-**تحديد أدوات جمع البيانات:** وأن الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات، حيث أن هناك كثير من الأدوات يمكن استخدام واحدة أو أكثر معا في البحث أو الدراسة الواحد ومن أدوات جمع البيانات⁽³³⁾.

أ-**الملاحظة:** هي المشاهدة أو المراقبة من أقدم أدوات جمع البيانات بين المبحوثين وأنها تفيد في جمع البيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة.
-**أنواع الملاحظة:** البسيطة-المشاركة -وبدون مشاركة -المنظمة.

ب-**المقابلة:** هي المحادثة أو المواجهة التي تستهدف جمع البيانات من خلال قيام الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة سبق إعدادها بعناية الى عدد من المبحوثين ويقوم الباحث بكتابة الإجابة ويقوم الباحث بإعداد المقابلة في جمع البيانات المطلوبة ولتحقيق عناصر الدقة والتوضيح والتوجيه للمقابلة⁽³⁴⁾.

-**مزايا المقابلة:** الحصول على إجابات المبحوث دون أن يتناقش الآخرين أو يتأثر بآرائهم-توجه الأسئلة في المقابلة بالترتيب والتسلسل الموجود في استمارة المقابلة-يمكن للباحث كشف التناقض في إجابة المبحوث من واقع مشاهداته.

-**عيوب المقابلة:** استخدامها في جمع البيانات غالباً ما يكون أمر مكلف جداً-غالباً لا تحصل على إجابات عن الأسئلة المخرجة والحساسية والجنسية -تتعرض نتائج المقابلة لاختفاء التحيز-المقابلة قد تسبب شيئاً من الخوف لدى المبحوث.

ج-**الاستبيان:** وهي أداة أو وسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة للمبحوثين ليقوم المبحوث بالإجابة بنفسه عليها.

-**مميزات الاستبيان:**-تتيح الفرصة لتطبيقه على نطاق واسع وعلى عينة كبيرة -يضمن عدم تحيز الباحث -يقلل الوقت والجهد والتكاليف اللازمة لجمع البيانات.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

- **عيوب الاستبيان:** - لا يصلح مع المبحوثين الأميين والأطفال الصغار وبعض فئات المعاقين - صعوبة استفسار المبحوثين عن الأسئلة غير المفهومة لديهم. - قلة نسبة العائد من الاستبيانات.

د- المقاييس: هو عملية تحديد قيم لأشياء أو موضوعات تبعا لقواعد معينة متفق عليها.

- القواعد التي يجب مراعاتها عند إعداد فقرات أو عبارات المقياس نذكر منها: - وضوح الفقرات أو العبارات - سلامة العبارات لغويا - الإيجاز دون إخلال بالمعنى.

و- تحليل المحتوى والمضمون: وهى أداة تشير إلى جمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد ويستند أسلوب تحليل المحتوى الوثائق أو مضمونها على اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها وقوانينها وفنونها وآدابها وأقوالها فأن ما تم تحليل هذه الأدوات فأن ذلك يكشف عن اتجاهات هذه الجماعات.

- **خطوات تحليل المحتوى والمضمون:** تحديد المادة المراد تحليل محتواها ومضمونها - تحديد المادة الزمنية التي سيقوم الباحث بدراستها - تحديد وحدة التحليل حسب تكرار الوحدات التحليل وترجمتها إلى أرقام وعرض دلالتها للتوصل إلى نتائج.

المبحث الرابع: أنواع الدراسات أو تصميمات البحوث.

إن البحث أو الدراسة العلمية ذو طبيعة متماسكة تتصل فيه المقدمات بالنتائج كما ترتبط النتائج بالمقدمات فأنه من الضروري على الباحث أن يحدد مشكلة الدراسة وأن يوضح التصميم المنهجي لها لذلك تعددت تصنيفات البحوث ومنها:

1- تعريف تصميم البحث أو الدراسة: هو مجموعة الخطوات العلمية التي تهدف إلى الإجابة عن تساؤل في ذهن الباحث - تتميز هذه الخطوات بالترتيب المنطقي حيث يبدأ بتحديد الموضوع ثم الوصول إلى نتائج - تسهم هذه النتائج في الإجابة على تساؤلات الدراسة التي تم وضعها مسبقا - تختلف الإجراءات والأدوات والمفاهيم وفقا لطبيعة البحث أو الدراسة وأهدافه.

وهو إطار من الأساليب وطرائق البحث التي اختارها الباحث لتحقيق أهداف دراسته، ويساعد تصميم البحث في التركيز على طرق البحث المناسبة لموضوع الدراسة، وبالتالي إكمالها بنجاح، وهناك ثلاثة أنواع أساسية من تصميم البحث، وهي: **جمع البيانات والقياس والتحليل.** تفسر تصميم البحوث أنواع الدراسات المختلفة، كالدراسات التجريبية، والمسحية والارتباطية، وما يتفرع منها كالمشكلات البحثية، ودراسات الحالة. ويجدر بالذكر أن مشكلة البحث هي التي تحدد نوع تصميم البحث المناسب وليس بالعكس، فوظيفة تصميم البحث هي تحديد الأدوات المناسبة وكيفية استخدامها.

في البحث التجريبي يعتبر التصميم الذي ينتج أقل هامش للخطأ هو التصميم المناسب، والذي سيحقق النتائج المرجوة.

عادة ما يخلق تصميم الدراسة الفعال الحد الأدنى من التحيز في البيانات ويزيد الثقة في دقة البيانات التي تم جمعها. والعناصر الرئيسية لتصميم البحث هي:

- 1- الهدف الواضح من الدراسة.
- 2- الطرق التي سيتم استخدامها لجمع وتحليل البيانات.
- 3- الطريقة المطبقة لتحليل البيانات التي تم جمعها.
- 4- نوع منهجية البحث.
- 5- الاعتراضات المحتملة على البحث.
- 6- إجراءات وإعدادات الدراسة.
- 7- الجدول الزمني.
- 8- قياس تحليل البيانات.

(2)- **خصائص تصميم البحث العلمي.** إن تصميم الدراسة المناسب يمهّد الطريق للدراسة نحو النجاح، وعادةً ما تقدم الدراسات الناجحة رؤى دقيقة وغير منحازة، وكي تستطيع اختيار تصميم البحث المناسب لدراستك يجب أن تكون على علم بخصائص تصميم البحث الأربعة، وهي:

(2-1)- **الحيادية:** عند إعداد دراستك، قد تضطر إلى وضع افتراضات حول البيانات التي تتوقع جمعها، لذا يجب أن تكون النتائج المتوقعة من تصميم البحث خالية من التحيز ومحيدة، بحيث ينظر الباحث إلى النتائج بحيادية ويحللها ويناقشها بشكل علمي وليس شخصي.

(2-2)- **الموثوقية:** يجب أن يشير التصميم الخاص بك إلى كيفية تكوين أسئلة البحث لضمان مستوى موثوقية النتائج، حيث أنك لن تتمكن من الوصول إلى النتائج المتوقعة إلا إذا كان تصميمك موثقاً به.

(2-3)- **الصدق:** رغم توفر العديد من أدوات قياس المصادقية، إلا أن أدوات قياس الصدق الأكثر دقة هي تلك التي تقيس النتائج بناءً على أهداف البحث والأدوات التي تم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف.

(2-4)- **قابلية التعميم:** يجب أن تنطبق نتيجة التصميم على مجتمع الدراسة بالكامل، وليس على عينة محددة فقط، فالتصميم الذي يمكن تعميمه هو ذلك الذي يمكن إجراؤه على أي جزء من مجتمع الدراسة ويعطي نفس الدقة في النتائج.

تؤثر الخصائص المذكورة أعلاه على الطريقة التي يجيب بها أفراد العينة على أسئلة البحث، وبالتالي يجب موازنة جميع الخصائص المذكورة في تصميم جيد.

يجب أن يكون لدى الباحث فهم واضح لأنواع مختلفة من تصميم البحث لاختيار النموذج الأنسب الذي سيتم تنفيذه لإجراء الدراسة، وإن أفضل طريقة لفهم أنواع تصميم البحث هي الإطلاع على أنواع الدراسات المختلفة، ويمكن تصنيف تصميم بحثك بشكل عام بناءً على السؤال التالي:

(3)-اختيار الدراسة كمية أو نوعية.

(3)-(1)-تصميم البحث النوعي: يحدد البحث النوعي العلاقات بين البيانات والمعلومات التي تم جمعها بناءً على الحسابات الرياضية، ويمكن إثبات أو دحض النظريات المتعلقة بالظاهرة الموجودة بشكل طبيعي باستخدام الأساليب الإحصائية، ويعتمد الباحثون على أساليب تصميم البحث النوعي التي تستنتج أسباب وجود ظاهرة معينة، إضافة إلى آراء العينة حول تلك الظاهرة.

(3)-(2)- تصميم البحث الكمي: يُعتمد البحث الكمي في الحالات التي تكون فيها التحليلات الإحصائية ضرورية لجمع استنتاجات (رؤى) قابلة للتنفيذ، وفي البحث الكمي توفر الأرقام منظوراً أفضل لاتخاذ القرارات بشكل أكثر فاعلية. كما تعتبر طرق تصميم البحث الكمي ضرورية لنمو أي منظمة.

تثبت الرؤى المستمدة من البيانات والتحليلات العددية القوية أنها فعالة للغاية عند اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل الأعمال.

(4)-أنواع تصميم البحث.

(4)-(1)-تصميم البحث الوصفي: في التصميم الوصفي، يهتم الباحث فقط بوصف الحالة أو القضية المدروسة. والتصميم الوصفي طريقة قائمة على النظرية يتم إنشاؤها عن طريق جمع وتحليل وعرض البيانات المجمعة، مما يسمح للباحث بتقديم رؤى حول أسباب البحث وكيفية إجراؤه، وهذا يساعد القراء على فهم الحاجة إلى البحث بشكل أفضل.

وتتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهر أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.

(4)-(1)-(1)-أدواتها: الاستفتاءات-المقابلات الشخصية-الملاحظة المباشرة.

(4)-(1)-(2)-أهدافها: تهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة-تتضمن فروض ولكنها من الفروض المبدئية غير السببية-دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة-تهتم بالوصف الكمي والكيفي لدى بيان خصائص الظاهر-تحديد أدوات جمع البيانات .

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

(4-1-3)-أساليبها: أن يحدد بدقة ما الذي يريد معرفته-صياغة التعريفات الإجرائية للمتغيرات واختيار منهج جمع المعلومات-أن يحدد مصادر تلك المعلومات أو البيانات-جمع البيانات وتحليلها⁽³⁵⁾.

(4-1-4)-شروطها: هناك شرطين أساسيين للدراسات الوصفية. أ-التقليل من احتمال تحيز الباحث في وصف عناصر الموقف أو الظاهر وذلك باستخدام قواعد المنهج العلمي.

ب-الاقتصاد في الوقت والمال والجهد الذي يبذله في البحث أو الدراسة مع الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة لأن البحوث الوصفية تحتاج إلى جهوداً كبيراً ويراعى الباحث ذلك عند صياغة البحث أو الدراسة وجمع البيانات وتحليلها وكتابة التقرير النهائي⁽³⁶⁾. إذا لم تكن مشكلة البحث واضحة، فمن المستحسن إجراء بحث استكشافي.

(4-2)-التصميم التجريبي: يؤسس تصميم البحث التجريبي علاقة بين سبب الظاهرة وتأثيرها، لذا فهو تصميم سببي حيث يسمح بملاحظة التأثير الناجم عن المتغير المستقل على المتغير التابع. على سبيل المثال، مراقبة الأسعار كمتغير مستقل على متغير تابع مثل رضا العملاء، ويعتبر هذا التصميم عملياً للغاية حيث أنه يساهم في حل المشكلات البحثية ببساطة. يقوم تصميم البحث التجريبي على معالجة المتغيرات المستقلة لمراقبة التغيير الذي طرأ على المتغير التابع. غالباً ما يتم استخدامه في العلوم الاجتماعية لمراقبة السلوك البشري من خلال تحليل مجموعتين متباينتين (المجموعة الضابطة والتجريبية)، وذلك لاكتساب فهم أفضل لعلم النفس الاجتماعي

(4-3)-التصميم الارتباطي: الأبحاث الارتباطية هي أسلوب تصميم بحثي غير تجريبي يساعد الباحثين على إقامة علاقة بين متغيرين مترابطين بشكل وثيق، ويتطلب هذا النوع من البحث مجموعتين مختلفتين. في الدراسات الارتباطية لا توجد أي افتراضات أثناء تقييم العلاقة بين متغيرين مختلفين، ويتم حساب العلاقة بينهما من خلال التحليل الإحصائي.

يُحدّد معامل الارتباط بين متغيرين تتراوح قيمتهما بين -1 و +1، فإذا كان معامل الارتباط نحو +1، فهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المتغيرات وإذا كان -1 فذلك يعني أن العلاقة سلبية بين المتغيرين.

(4-4)-التصميم التشخيصي: في التصميم التشخيصي، يجري الباحث دراسته لتقييم السبب الكامن وراء موضوع معين أو ظاهرة معينة. تساعد هذه الطريقة المرء على معرفة المزيد عن العوامل التي تخلق ظواهر أو مواقف مقلقة. ويتكون هذا التصميم من ثلاثة أجزاء من البحث:

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

• بداية المشكلة.

• تشخيص المشكلة.

• حل المشكلة.

(4-5)-**التصميم الاستكشافي:** يستخدم التصميم لتوضيحي أفكار الباحث وآرائه حول موضوع ما للتوسع في استكشاف نظريات ذلك الباحث، ويشرح هذا النوع من التصاميم الجوانب غير المستكشفة من الموضوع، كما يوضح تفاصيل أسئلة البحث المتعلقة بماذا، وكيف، ولماذا؟ ويقصد بها التي تمكن الباحث عن طريق الكشف عن حلقات مفقودة أو غامضة في تسلسل التفكير الإنساني بوجه عام أن يساعد في الربط والتحليل والتفسير العلمي الذي يضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة.

(4-5-1)-**أهدافها:** صياغة مشكلة البحث أو الدراسة صياغة دقيقة تمهيدا لبحث أكثر دقة وعمق-التعرف على أهم الفروض العلمية المرتبطة بالظاهر أو مشكلة البحث أو الدراسة-زيادة خبرة الباحث عن الظاهر-توضيح المفاهيم المرتبطة بالمشكلة. (37)

(4-5-2)-**سمات الدراسة الاستطلاعية:** المرونة وعدم التقيد بالدقة الشديدة-الشمولية والانفتاح.

(4-5-3)-**مصادر أو أساليب جمع البيانات للدراسة الاستطلاعية:** الاطلاع على الدراسات السابقة -استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع -جمع البيانات من مجتمع الباحث.

(4-5-4)-**أدواتها:** المقابلات شبة مخططة -الاستبيانات غير المخططة-الملاحظات غير المخططة-مراجعة الوثائق والمستندات المتاحة-تحليل النماذج المثير للاستبصار.

الخاتمة

تحتل منهجية البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من المقالات الصحفية أو الموضوعات الإنشائية أو الأخبار النصية، فالأمر جد خطير وينطوي عليه الكثير من النتائج المرتبطة بحياة البشر أنفسهم، لذا شرع العلماء والخبراء العالميون نحو إيجاد منهجية للبحث العلمي يسير على دربها الباحثون، ولكن ينبغي هنا أن ننوه بأن المنهجية تكون في الخطوط الرئيسية لخطة البحث، وليس في مجمل البحث، فلا ينبغي أن يكون هناك بحث مشابه للآخر، فهذا الأمر مُنافٍ بالكلية للمقاييس والمعايير العلمية، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالانفرادية والجديد في المتن، بينما المنهجية هي

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

عبارة عن ترتيب لعمل البحث، كما تعرفنا في هذه المطبوعة على جميع ما يتعلق بمنهجية البحث العلمي ؛ لمساعدة الطلاب في إعداد الأبحاث والرسائل العلمية.

ويبقى أن نشري المجتمعات العربية في هذا العصر تتطلب لمزيد من البحوث والرسائل العلمية، لأن جميع دول العالم تتسابق وتتنافس للوصول إلى دراسات ومعرفة جديدة، فهذه الرسائل العلمية غائبة عن وعي الأمة العربية ونتيجة لذلك لا ترتقي المجتمعات العربية لدراجات المجتمعات الغربية بالشكل المطلوب، وان نقص الرسائل العلمية يؤدي إلى نقص المعرفة والتطور مما ينعكس على مدى رفاهية المجتمعات العربية وتطورها، وبالتالي إن الرسائل العلمية مهمة جداً ليس فقط لمستوى الباحث بل أيضاً على مستوى المجتمع.

وتحتل الرسائل العلمية أهمية كبيرة، ويمكن تخيص بعضها في النقاط التالية:

1. اثرء وزيادة معرفة الباحث في المواضيع المختلفة في الرسائل العلمية.
 2. التعود على استخدام المراجع والكتب والتوصل نتائج جديدة في رسالته العلمية.
 3. التعود على القراءة ومتابعة كل ما هو جديد ومستجد.
 4. تنمية جيل كبير من الباحثين في المجتمعات العربية.
 5. زيادة عدد الرسائل العلمية التي تنشر سنوياً في المؤتمرات العلمية العربية.
 6. اعتماد الباحث على نفسه في إيجاد الحلول والنتائج التي قد يواجهها في كتابة وتحليل الرسائل العلمية.
 7. تنمية قدرات الباحث على إيجاد المعلومات من أفضل المصادر المتاحة.
- وعليه فإن البحث العلمي هو الحل الأمثل لتحقيق التطور المنشود، وخصوصاً في الدول النامية، فهو سبيل لاختصار عشرات السنوات من العمل، وما كان للدول التي نراها في المقدمة أن ترتقي لتلك المكانة من دون البحث العلمي، والذي كان الوسيلة المثالية في تحقيق الرفاهية وتبوء المكانة المناسبة، لذا وجب على أولي الأمر في مجتمعنا العربي الاهتمام بجميع ما يتعلق بالأبحاث والرسائل العلمية وتذليل جميع العقبات التي تقف أمام تحقيق ذلك؛ للحاق بركب التقدم، والسير على درب الأوائل.
- ويتطلب إعداد البحث العلمي أو الرسالة العلمية مجموعة من الخطوات أو المراحل، التي حاولنا التطرق لها بالتفصيل الكافي.

الهوامش

⁽¹⁾ - جمال زكي والسيد يس، أسس البحث العلمي (القاهرة/مصر): دار الفكر العربي، ط1، سنة 1962)، ص9

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

⁽²⁾ - علي عبد الرازق حليبي، تصميم البحث الاجتماعي (الأسس والاستراتيجيات) (القاهرة (مصر): دار المعرفة الجامعية، ط2، سنة 2000)، ص ص 20-21.

⁽³⁾ - P.V Young, **Science Social Sury and Reseach** (London: 2012) p 30

⁽⁴⁾ - عبد الباسط حسن، أصول البحث العلمي (مصر: مكتبة وهبة، ط3، سنة 1998)، ص 134

⁽⁵⁾ - علي عبد الرازق حليبي، المرجع السابق ص ص 22-23.

⁽⁶⁾ - Paul, Inc, (New York, Co, d Leedy, **Practical Research Planning and Design Macmillan**, Pub 1995), P 4

⁽⁷⁾ - P.V Young, **Science Social Sury and Reseach** , Op cit, p 30

^(*) - غايات العلم هي الوصف والتفسير تم التنبؤ فالتحكم في الظاهرة أو التحكم في تبعاتها.

⁽⁸⁾ - Paul, d Leedy, **Practical Research Planning and Design Macmillan**, op cit, P5.

⁽⁹⁾ - P.V Young, **Science Social Sury and Reseach** , Op cit, pp 31-32

⁽¹⁰⁾ - علي عبد الرازق حليبي، المرجع السابق ص ص 26-27.

⁽¹¹⁾ - منهجية إعداد مذكرة، صياغة الإشكالية والتساؤلات الفرعية، جامعة محمد دباغين سطيف، تمت زيارة الموقع بتاريخ 17 أبريل 2021 على الساعة 23:02 بالتوقيت المحلي للجزائر، أنظر الرابط.

<https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=14924&chapterid=3614>

⁽¹²⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، فروض البحث: ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها، تمت زيارة الموقع بتاريخ 18 أبريل 2021 على الساعة 11:42 بالتوقيت المحلي للجزائر انظر: رابط الموضوع

<https://www.alukah.net/web/khedr/0/51442/#ixzz6sF6ndRm9>

⁽¹³⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

⁽¹⁴⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

⁽¹⁵⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

⁽¹⁶⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

⁽¹⁷⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

⁽¹⁸⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

⁽¹⁹⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

⁽²⁰⁾ - د. أحمد إبراهيم خضر، المرجع السابق.

^(*) - المخطط من تصميم الكاتب.

⁽²¹⁾ - محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي (القاهرة (مصر): دار المعرفة الجامعية، ط2، سنة 1991)، ص 95-140

⁽²²⁾ - أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ انظر الرابط تمت زيارة الموقع بتاريخ 18 أبريل 2021 على الساعة 12:23

بالتوقيت المحلي للجزائر

[/https://www.facebook.com/acadmysocialwork/posts/641943022641078](https://www.facebook.com/acadmysocialwork/posts/641943022641078)

⁽²³⁾ - أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽²⁴⁾ - أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽²⁵⁾ - أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽²⁶⁾ - أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

التصور الحديث لمنهجية إعداد مذكرات جامعية

⁽²⁷⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽²⁸⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽²⁹⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽³⁰⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽³¹⁾- اقرأ المزيد على: e3arabi منهج تحليل النظم.

<https://e3arabi.com/?p=52130>

⁽³²⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽³³⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽³⁴⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽³⁵⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽³⁶⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

⁽³⁷⁾- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ المرجع السابق.

قائمة المصادر والمراجع:

- جمال زكي والسيد يس، أسس البحث العلمي(القاهرة(مصر): دار الفكر العربي، ط1، سنة 1962)، ص9
- عبد الباسط حسن، أصول البحث العلمي(مصر: مكتبة وهبة، ط3، سنة 1998).
- علي عبد الرازق حليبي، تصميم البحث الاجتماعي(الأسس والاستراتيجيات)(القاهرة(مصر): دار المعرفة الجامعية، ط2، سنة 2000).
- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي(القاهرة(مصر): دار المعرفة الجامعية، ط2، سنة 1991)، ص 95-140

مواقع الانترنت

- منهجية إعداد مذكرة، صياغة الإشكالية والتساؤلات الفرعية، جامعة محمد دباغين سطيف، تمت زيارة الموقع بتاريخ 17 أبريل 2021 على الساعة 23:02 بالتوقيت المحلي للجزائر، أنظر الرابط.
<https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=14924&chapterid=3614>
- أحمد إبراهيم خضر، فروض البحث: ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها، تمت زيارة الموقع بتاريخ 18 أبريل 2021 على الساعة 11:42 بالتوقيت المحلي للجزائر انظر: رابط الموضوع
<https://www.alukah.net/web/khedr/0/51442/#ixzz6sF6ndRm9>
- أكاديمية الخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ انظر الرابط تمت زيارة الموقع بتاريخ 18 أبريل 2021 على الساعة 12:23 بالتوقيت المحلي للجزائر
<https://www.facebook.com/acadmysocialwork/posts/641943022641078/>
- اقرأ المزيد على: e3arabi منهج تحليل النظم.
<https://e3arabi.com/?p=52130>

المراجع باللغة الأجنبية

- P.V Young, Science Social Sury and Reseach (London: 2012)
- Paul, d Leedy, Practical Research Planning and Design Macmillan, Pub (New York, Co, Inc, 199